@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الباب الثاني

التعريف بالمصنف أبي عبد الله الحاكم النيسابوري وكتاب "المستدرك على الصحيحين" وبيان شروط الشيخين في صحيحيهما

الفصل الأول: التعريف بالمصنف أبي عبد الله الحاكم النيسابوري

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه

هو محمّد بن عبد الله بن محمّد بن حَمْدُوَيْهِ – هُوَ بِفَتْح أَوله وَسُكُون الْمِيم وَضم الدَّال الْمُهْمِلَة وَسُكُون الْوَاو وَفتح الْمُثَنَّاة[1] – بن نعيم بن الحكم، الضَّبّيُّ، الطَّهْمَانِيُّ؛ لِأَنَّ جدَّ جَدَّتِه هُوَ عِيْسَى بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الضَّبِّيّ، وَأُمُّ عِيْسَى هِيَ مَنْوِيه بِنْتُ إِبْرَاهِيْم بن طَهْمَان الفَقِيْه[2] – النَّيْسابُوريُّ – بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح السين المهملة وبعد الألف باء منقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى نيسابور[3] –

---

[1] ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله، *توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم* [ط. ١؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ]، ج. ٣، ص. ٣١٧.

[2] الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، *سير أعلام النبلاء* [ط. ٣؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ]، ج. ١٧، ص. ١٦٩.

[3] السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، *الأنساب* [ط. ١؛ حيدر آباد الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ]، ج. ١٣، ص. ٢٣٤.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وكنيته أبو عبد الله. ولقبه الحاكم عرف بذلك لتقلده القضاء[٤]، ويعرف أيضا بابن البَيّع – بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المشددة آخر الحروف وفي آخرها العين المهملة[٥] – قال السمعاني: هذه اللفظة لمن يتولّى البياعة والتوسّط في الخانات بين البائع والمشترى من التُّجَّار للأمتعة واشتهر بهذه النسبة الحاكم أبو عبد الله[٦].

المبحث الثاني: مولده ونشأته العلمية

مولده في يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة بنيسابور[٧]. ونشأ أبو عبد الله الحاكم في بيئة علميّة مباركة، فوالده من أهل الصلاح والورع كان مؤذنا في نيسابور، قال أَبُو الحَسَن عَبْد الغافر الفارسيّ: "وبيته بيت الصّلاح والورع والتّأذين في الإسلام."[٨] وَكَانَ أَبُوْهُ قَدْ رَأَى مُسْلِماً صَاحِب الصَّحِيْح،[٩] وقد يحرص أهل بيته عليه غاية الحرص، واعتنى به غاية العناية حتى بكَّروا به على مجالس العلم والعلماء، قال الذهبي: "وطلبَ هَذَا الشَّأْنَ فِي صِغَرِهِ بعنَايَة وَالدِهِ وَخَالِه، وَأَوّلُ سَمَاعه كَانَ فِي سَنَةِ

---

[٤] ابن خلكان، أحمد بن محمد البرمكي الإربلي، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان* [ط. ١؛ بيروت لبنان: دار صادر، ١٣٩٠هـ]، ج. ٤، ص. ٢٨١.

[٥] السمعاني، *الأنساب*، ج. ٢، ص. ٤٠٠.

[٦] المصدر السابق.

[٧] الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

[٨] الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام* [ط. ٢؛ بيروت لبنان: دار الكتاب العربي، ١٤١٣هـ]، ج. ٢٨، ص. ١٢٧.

[٩] المصدر السابق.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ثَلاَثِيْنَ، وَقَدِ اسْتملَى عَلَى أَبِي حَاتِمٍ بن حِبَّان فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِيْنَ وَهُوَ ابْنُ ثلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَلحق الأَسَانيد العَالِيَةَ بِخُرَاسَانَ وَالعِرَاقِ وَمَا وَرَاء النَّهْرِ، وَسَمِعَ مِنْ نَحْو أَلْفِي شَيْخ، ينقصُوْنَ أَوْ يزيدُوْنَ، فَإِنَّهُ سَمِعَ بِنَيْسَابُوْرَ وَحدَهَا مِنْ أَلفِ نَفْس، وَارْتَحَلَ إِلَى العِرَاقِ وَهُوَ ابْنُ عِشْرِيْنَ سَنَةً، فَقَدم بَعْد مَوْتِ إِسْمَاعِيْل الصَّفَّار بِيَسِيْرٍ."[١٠] وَقَدْ قرأَ بِالرِّوَايَاتِ عَلَى ابْنِ الإِمَام، وَمُحَمَّدِ بن أَبِي مَنْصُوْرٍ الصَّرَّام، وَأَبِي عَلِيّ بنِ النّقَّار مُقْرِئِ الكُوْفَة، وَأَبِي عِيْسَى بَكَّارٍ مُقْرِئِ بَغْدَاد، وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِي عَلِيّ بن أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي الوَلِيْد حَسَّانِ بن مُحَمَّدٍ، وَأَبِي سَهْلٍ الصُّعْلُوْكِي، وَأَخَذَ فُنُوْنَ الحَدِيْثِ عَنْ أَبِي عَلِيّ الحَافِظ، وَالجِعَابِيّ، وَأَبِي أَحْمَدَ الحَاكِم، وَالدَّارَقُطْنِيّ، وَعِدَّة.[١١] ولما كانت الرحلة سنة أهل الحديث فقد قام الحاكم النيسابوري برحلات متعددة لطلب العلم إلى مختلف الأقاليم والأمصار الإسلامية الكثيرة في تلك الفترة بعد أن أخذ عن علماء بلده، قال السمعاني: "له رحلة إلى العراق والحجاز ومرو وما وراء النهر"، وقال أَبُو إِسْحَاقَ الصَّرِيْفِيْنِيُّ: "رَحَلَ إِلَى الْعِرَاقِ أَوَّلا سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَلاثِ مِائَةٍ، وَإِلَى بِلادِ خُرَاسَانَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَأَرْبَعِينَ."[١٢]

---

[١٠] الذهبي، *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*، ج. ٢٨، ص. ١٢٧.

[١١] الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٧، ص. ١٦٥.

[١٢] أَبُو إِسْحَاقَ الصَّرِيْفِيْنِيُّ، إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدٍ، *المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور* [د. ط؛ بيروت لبنان: دار الفكر، ١٤١٤هـ]، ص. ١٦.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثالث: شيوخه

مما سبق من رحلاته العلمية يظهر أن أبا عبد الله الحاكم نَهِمَ في العلم، وقد سمع من شيوخ كثير من شيوخ بلده نيسابور ومن غيره، قال الحافظ أبو حازم العبدوي: "وَلَيْسَ يُمكن حصر شُيُوخه فَإِن مُعْجَمه على شُيُوخه يقرب من ألفي رجل."[١٣] وقال الذهبي: "وَلحق الأَسَانيد العَالِيَةَ بِخُرَاسَانَ وَالعِرَاقِ وَمَا وَرَاء النَّهْرِ، وَسَمِعَ مِنْ نَحْو أَلفي شَيْخ، ينقصُوْنَ أَوْ يزيدُوْنَ، فَإِنَّهُ سَمِعَ بِنَيْسَابُوْرَ وَحدَهَا مِنْ أَلفِ نَفْس."[١٤] وقد اعتنى بجمع شيوخ الإمام الحاكم الشيخ أبو الطيب نايف بن صلاح المنصوري في مجلدين سماه "الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم". ومن أشهر شيوخه؛ حَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ المذَكِّرِ، وَمُحَمَّدِ بن يَعْقُوْبَ الأَصَمِّ، وَمُحَمَّدِ بن يَعْقُوْبَ الشَّيْبَانِيّ ابْنِ الأَخْرَم، وَمُحَمَّدِ بن أَحْمَدَ بنِ بَالُوَيْه الجَلاَّب، وَأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بن أَحْمَدَ بنِ سَعِيْدٍ الرَّازِيّ صَاحِبِ ابْن وَاره، وعلي بن عمر أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيُّ[١٥]، وغيرهم.

---

[١٣] ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن، *تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري* [ط. ٣؛ بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ]، ص. ٢٢٨.

[١٤] المصدر السابق.

[١٥] المصدر السابق.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الرابع: تلاميذه

وللحاكم النيسابوري العديد من التلاميذ، ومن أشهرهم علي بن عمر أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيُّ وهو من شيوخه، وَأَبُو الفَتْح بنُ أَبِي الفَوَارِس، وَأَبُو العَلاَءِ الوَاسِطِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوْبَ، وَأَبُو ذَرّ الهَرَوِيُّ، وَأَبُو يَعْلَى الخَلِيْلِيّ، وَأَبُو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَف الشِّيْرَازِيُّ وهو آخر من تتلمذ له[١٦]، وَخَلْقٌ سِوَاهُم.

المبحث الخامس: أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه

أثنى على أبي عبد الله الحاكم شيوخه فضلا عن تلاميذه، وأقروا له بالفضل والتقدم؛ فمن ثناء شيوخه عليه: قول السلمي: سألت الدارقطني: أيهما أحفظ ابن مندة أو ابن البيع؟ فقال: ابن البيع أتقن حفظًا.[١٧] وممن أثنى عليه من تلاميذه ومن بعدهم؛ أبو يعلى الخليلي في كتابه "الإرشاد في معرفة علماء الحديث": عالم عارف واسع العلم، ذو تصانيف كثيرة، لم أر أوفى منه[١٨]، ومرة: وَنَاظَرَ الدَّارَقُطْنِيَّ فَرَضِيَهُ، وَهُوَ ثِقَةٌ وَاسِعُ الْعِلْمِ، بَلَغَتْ

---

[١٦] ابن عساكر، *تبيين كذب المفتري*، ص. ٢٢٨.

[١٧] ابن عساكر، *تبيين كذب المفتري*، ص. ٢٣٠.

[١٨] أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله، *الإرشاد في معرفة علماء الحديث* [ط. ١؛ الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ]، ج. ٣، ص. ٨٥١.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

تَصَانِيفُهُ الْكُتُبَ الطِّوَالَ وَالْأَبْوَابَ، وَجَمَعَ الشُّيُوخَ الْمُكْثِرِينَ وَالْمُقِلِّينَ قَرِيبًا مِنْ خَمْسِمِائَةِ جُزْءٍ.[١٩]

وقال البيهقي في كتابه "القراءة خلف الإمام": وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِالْحَدِيثِ أَحْفَظُ عَصْرِهِ وَأَتْقَنُهُمْ فِي الرِّوَايَةِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ.[٢٠]

وقال ابن حجر العسقلاني: والحاكم أجل قدرا، وأعظم خطرا، وأكبر ذكرا – من أن يذكر في الضعفاء.[٢١]

المبحث السادس: مؤلفاته

بدأ أبو عبد الله الحاكم التصنيف وهو ست عشرة سنة، قال عبد الغافر بن إسماعيل: "وَأَخَذَ فِي التَّصْنِيفِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلاثِينَ وَثَلاثِ مِائَةٍ، فَاتَّفَقَ لَهُ مِنَ التَّصَانِيفِ مَا لَعَلَّهُ يَبْلُغُ قَرِيبًا مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ مِنْ تَخْرِيجِ الصَّحِيحَيْنِ وَالْعِلَلِ وَالتَّرَاجِمِ وَالأَبْوَابِ وَالشُّيُوخِ،"[٢٢] واشتهر هو بحسن التصنيف، فقد قال شيخه أبو حازم العبدي: "سمعته يَقُول شربت مَاء زَمْزَم

---

[١٩] أبو يعلى الخليلي، *الإرشاد في معرفة علماء الحديث*، ج. ٣، ص. ٨٥٢.

[٢٠] البيهقي، أحمد بن الحسين أبو بكر، *القراءة خلف الإمام* [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ]، ص. ١٧٦.

[٢١] ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي، *لسان الميزان* [ط. ٢؛ بيروت لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠هـ]، ج. ٥، ص. ٢٢٣.

[٢٢] المصدر السابق.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وَسَأَلت اللَّه أَن يَرْزُقنِي حسن التصنيف فَوَقع من تصانيفه المسموعة فِي أَيدي النَّاس مَا يبلغ ألفا وخمسائة جُزْء"،[٢٣] فرزقه الله ذلك، وأثنى الأئمة على مصنفاته.

قال محمد بن طاهر الحافظ: "سمعت سعد بن علي الزنجاني الحافظ بمكة وقلت له: أربعة من الحفاظ تعاصروا أيهم أحفظ؟ قال: من؟ قلت: الدارقطني ببغداد، وعبد الغني بمصر، وابن منده بأصبهان، والحاكم بنيسابور، فسكت فألححت عليه فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب، وأما ابن منده فأكثرهم حديثًا مع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفًا."[٢٤]

ومن أشهر مؤلفاته: "المستدرك على الصحيحين" وهو من أجل كتبه، "معرفة علوم الحديث"، "المدخل إلى الصحيح"، "المدخل إلى معرفة الإكليل"، "سؤالات الحاكم للدارقطني"، "تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما."

المبحث السابع: عقيدته

فقد قال ابن عبد البر في كتابه النافع الماتع "جامع بيان العلم وفضله": "أَنَّ مَنْ صَحَّتْ عَدَالَتُهُ وَثَبَتَتْ فِي الْعِلْمِ إِمَامَتُهُ وَبَانَتْ ثِقَتُهُ وَبِالْعِلْمِ عِنَايَتُهُ لَمْ يُلْتَفَتْ فِيهِ إِلَى قَوْلِ

---

[٢٣] ابن عساكر، *تبيين كذب المفتري*، ص. ٢٢٨.

[٢٤] الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، *تذكرة الحفاظ* [ط. ١؛ بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ]، ج. ٣، ص. ١٦٥.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

أَحَدٍ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ فِي جَرْحَتِهِ بِبَيِّنَةٍ عَادِلَةٍ يَصِحُّ بِهَا جَرْحَتُهُ عَلَى طَرِيقِ الشَّهَادَاتِ وَالْعَمَلِ فِيهَا مِنَ الْمُشَاهَدَةِ وَالْمُعَايَنَةِ لِذَلِكَ."[٢٥]

وظهر جلاءً ما كان عليه أبو عبد الله الحاكم من اعتقاد سلفي، قائم على الإثبات، وبعده من تحريف وتأويل وتعطيل، في كتابه "معرفة علوم الحديث" حيث أنه تعقب على بيان الإمام أحمد بن حنبل بالمراد بالطائفة المنصورة الذي قال فيه: "إِنْ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الطَّائِفَةُ الْمَنْصُورَةُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ فَلَا أَدْرِي مَنْ هُمْ" ثم علق قائلا: وَفِي مِثْلِ هَذَا قِيلَ: مَنْ أَمَّرَ السُّنَّةَ عَلَى نَفْسِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا نَطَقَ بِالْحَقِّ فَلَقَدْ أَحْسَنَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ الطَّائِفَةَ الْمَنْصُورَةَ الَّتِي يُرْفَعُ الْخِذْلَانُ عَنْهُمْ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ هُمْ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ، وَمَنْ أَحَقُّ بِهَذَا التَّأْوِيلِ مِنْ قَوْمٍ سَلَكُوا مَحَجَّةَ الصَّالِحِينَ، وَاتَّبَعُوا آثَارَ السَّلَفِ مِنَ الْمَاضِينَ وَدَمَغُوا أَهْلَ الْبِدَعِ وَالْمُخَالِفِينَ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ."[٢٦]

وقد نسبه السبكي وابن عساكر إلى الأشاعرة؛ حيث ذكره ابن عساكر أنه من أصحاب أبي الحسن الأشعري الذين اتبعوه، فأنكر ذلك الحافظ ابن المبرد في كتابه "جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر" قال: "ثُمَّ ذَكَرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمَ بْنَ الْبَيِّعِ، وَقَدْ كَذَبَ

---

[٢٥] ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي، *جامع بيان العلم وفضله* [ط. ١؛ المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، ١٤١٤هـ]، ج. ٢، ص. ١٠٩٣.

[٢٦] الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، *معرفة علوم الحديث* [ط. ٢؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٧هـ]، ص. ٢.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وَافْتَرَى عَلَى هَذَا،"[٢٧] وذكره السبكي في طبقات الشافعية الكبرى أنه من الأشاعرة، فأنكر ذلك الدكتور أحمد بن فارس السلوم في مقدمة شرحه وتحقيقه لكتاب "المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل" قال: "والسبكي لو استطاع لعد الشافعي أشعريًا، فلا يقبل قول هذا في أئمة السنة والحديث، فالحاكم -رحمه الله- على عقيدة أهل السنة والجماعة، السلف الصالح"،[٢٨] ومن الأدلة على أن الحاكم على عقيدة السلف هو قول الحافظ ابن حجر في كتابه "لسان الميزان": "فإن في ابن قتيبة انحرافا عن أهل البيت، والحاكم على ضد من ذلك وإلا فاعتقادهما معا فيما يتعلق بالصفات واحد".[٢٩]

ونسب أيضا إلى الرافضي، ونسبه آخرون إلى التشيع اليسير؛ قال أبو إسماعيل الأنصاري عن الحاكم فقال: "ثقة في الحديث رافضي خبيث،"[٣٠] والراجح والله تعالى أعلم أن الحاكم بريئ من التشيع مطلقا؛ فكل شيوخه من أهل السنة ولم يذكره واحد ممن ترجم لرواة الشيعة كالطوسي وابن المطهر في رواة الشيعة.[٣١] وقد رد السبكي في طبقاته على

---

[٢٧] ابن المِبْرَد، يوسف بن حسن ابن عبد الهادي، *جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر* [ط. ١؛ د. م: جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ١٤٢٤هـ]، ص. ١٤٩.

[٢٨] الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، *المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل* [ط. ١؛ بيروت: دار ابن حزم، ١٤٢٣هـ]، ص. ٢٣.

[٢٩] ابن حجر العسقلاني، *لسان الميزان*، ج. ٣، ص. ٣٥٩.

[٣٠] المصدر السابق.

[٣١] ينظر الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم لأبي الطيب نايف بن صلاح المنصوري [ط. ١؛ الرياض: دار العاصمة، ١٤٣٢هـ]، ص. ١٢٨-١٣٣.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الخطيب البغدادي فقال: "قلت والخطيب ثقة ضابط فتأملت مع ما في النفس من الحاكم من تخريجه حديث الطير في المستدرك وإن كان خرج أشياء غير موضوعة لا تعلق لها بتشيع ولا غيره فأوقع الله في نفسي أن الرجل كان عنده ميل إلى علي رضي الله عنه يزيد على الميل الذي يطلب شرعا ولا أقول إنه ينتهي به إلى أن يضع من أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ولا إنه يفضل عليا على الشيخين بل أستبعد أن يفضله على عثمان رضي الله عنهما فإني رأيته في كتابه الأربعين عقد بابا لتفضيل أبي بكر وعمر وعثمان واختصهم من بين الصحابة وقدم في المستدرك ذكر عثمان على علي رضي الله عنهما."[٣٢]

المبحث الثامن: وفاته

توفي أبو عبد الله الحاكم فجأة في بلده نيسابور، يوم الثلاثاء الثالث من شهر صفر سنة خمس وأربعمائة من الهجرة،[٣٣] وقال الخليلي في "الإرشاد": "توفي سنة ثلاث وأربعمائة"، فتعقبه الإمام الذهبي: "وَهِمَ الخليل في وفاته."[٣٤]

---

[٣٢] تاج الدين السبكي، عبد الوهاب، *طبقات الشافعية الكبرى* [ط. ٢؛ د. م: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ]، ج. ٤، ص. ١٦٧.

[٣٣] المصدر السابق.

[٣٤] الذهبي، *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*، ج. ٢٨، ص. ١٢٦.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ورَوَى أَبوَ مُوْسَى المِدِيْنِيّ: "أَنَّ الحَاكِم دَخَلَ الحَمَّام، فَاغتسل، وَخَرَجَ، وَقَالَ: آهِ. وَقُبِضَتْ رُوحُهُ وَهُوَ مُتَّزِرٌ لَمْ يَلْبِس قمِيصَهُ بَعْدُ، وَدُفِنَ بَعْد العَصْرِ يَوْمَ الأَرْبعَاء، وَصَلَّى عَلَيْهِ القَاضِي أَبو بكر الحِيْرِيّ."[٣٥]

الفصل الثاني: التعريف بكتاب "المستدرك على الصحيحين"

المبحث الأول: تسمية الكتاب

قد جاء التنصيص من أبي عبد الله الحاكم على تسميته بالمستدرك على الشيخين؛ جاء قوله في كتاب الفتن والملاحم عند حكمه على حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: "فذكرت ما انتهى إلي من علة هذا الحديث تعجبا لا محتجا به في المستدرك على الشيخين رضي الله عنهما."[٣٦]

[٣٥] الذهبي، *تذكرة الحفاظ*، ج. ٣، ص. ١٦٦.

[٣٦] الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، ج. ٤، ص. ٤٨٨، رقم، ٨٣٦٤.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ونسب ابن طاهر إلى الحاكم أنه سماه بـ "المستدرك على الصحيحين،"[٣٧] وأكثر التسمية على هذا؛ وممن أطلقه عليه: ابن الصلاح،[٣٨] وابن كثير،[٣٩] وابن حجر[٤٠]، وغيرهم. وعرف الكتاب بأسماء أخرى؛ فسماه ابن نقطة[٤١] بـ "الصحيح"، وسماه ابن تيمية[٤٢]، وابن القيم[٤٣] بـ "صحيح الحاكم."

المبحث الثاني: نسبة الكتاب إلى المصنف

إن النسخ الخطية، وترجمة الحاكم في كتب الطبقات والرجال، وكتب الفهارس والتعريف بالكتب، والمصنفات الأخرى خاصة كتب التخريج كلها وغيره حامل على القطع بصحة نسبة المستدرك إليه، وأوثقُه عزو تلميذه البيهقي المستدرك إلى الحاكم في كتبه منها

---

[٣٧] خليل بن أيبك الصفدي، *الوافي بالوفيات* [د. ط؛ بيروت: دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ]، ج. ٤، ص. ٤٨٨.

[٣٨] ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، *معرفة أنواع علوم الحديث ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح* [د. ط؛ سوريا: دار الفكر، ١٤٠٦هـ]، ج. ١، ص. ٢٠.

[٣٩] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، *البداية والنهاية* [ط. ١؛ القاهرة: دار هجر، ١٤١٨هـ]، ج. ١٥، ص. ٥٦١.

[٤٠] ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي، *المعجم المفهرس* [ط. ١؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ]، ص. ٤٦.

[٤١] ابن نقطة، محمد بن عبد الغني الحنبلي، *التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد* [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ]، ص. ١٦٤.

[٤٢] ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، *الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح* [ط. ٢؛ السعودية: دار العاصمة، ١٤١٩هـ]، ج. ٥، ص. ٤٨١.

[٤٣] ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر، *الوابل الصيب من الكلم الطيب* [ط. ٣؛ القاهرة: دار الحديث، ١٤١٩هـ]، ص. ١٥٢.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

السنن الكبرى ودلائل النبوة؛ قال في السنن الكبرى في مواضع كثيرة: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في كتاب المستدرك"[٤٤]، "هكذا أخبرنا به في كتاب المستدرك"[٤٥]، "كذا فيما حدثنا به شيخنا أبو عبد الله في كتاب المستدرك"[٤٦]. وإذا أضيف اهتمام العلماء بالمستدرك إلى ذلك كله تأكد الجزم بنسبة المستدرك إلى الإمام الحاكم.

المبحث الثالث: منهج المصنف فيه

لم يصرح الحاكم بمنهجه في وضع المستدرك، غير أنه جاء في بعض النسخ الخطية تسمية كتابه بالجامع؛ والجامع كما قال الكتاني: "ما يوجد فيه من الحديث جميع الأنواع المحتاج إليها من العقائد والأحكام والرقاق وآداب الأكل والشرب والسفر والمقام وما يتعلق بالتفسير والتاريخ والسير والفتن والمناقب والمثالب وغير ذلك"[٤٧]. فكتابه قريب من الجامع الصحيح البخاري ومسلم في الأبواب وترتيبها فبدأ بكتاب الإيمان ثم الطهارة وختمه بكتاب الفتن والملاحم ثم كتاب الأهوال. وقد حاول أن يستدرك على كل كتاب ورد عند الشيخين ولكن وقعت كتب لهما ليست عنده ووقعت عنده كتب ليست عندهما؛ ككتاب معرفة

---

[٤٤] البيهقي، أحمد بن الحسين أبو بكر، *السنن الكبرى* [ط. ٣؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ]، ج. ٢، ص. ٤٠٠/ ج. ٧، ص. ١٧٧/ ج. ٢، ص. ٤٥١/ ج. ٤، ص. ٤٩٠/ ج. ٧، ص. ٢٢٧.

[٤٥] البيهقي، *السنن الكبرى*، ج. ٣، ص. ٤٩٥.

[٤٦] البيهقي، *السنن الكبرى*، ج. ٦، ص. ٥٢٣.

[٤٧] الكتاني، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض، *الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة* [ط. ٦؛ بيروت: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢١هـ]، ص. ٤٢.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الصحابة الذي هو قدر ربع المستدرك، والذي أدخل ضمنه كتاب الفضائل الذي أورده الشيخان في صحيحيهما[٤٨].

فمن منهجه أيضا أنه يذكر أحيانا الأماكن والبلدان التي تحمل الحديث فيها، مثل قوله "أَخْبَرَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ، بِبَغْدَادَ"[٤٩]، وقوله "وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَحْبُوبِيُّ، بِمَرْوَ"[٥٠]. ويحكم غالبا على الأحاديث كونها على شرط الشيخين[٥١]، أو أحدهما أو صحيح الإسناد[٥٢]، ويسكت عن بعض الأحاديث. وأنه يذكر المتابعات والشواهد للحديث إن كان ضعيفا[٥٣].

المبحث الرابع: آراء العلماء فيه

من حيث الجملة أن كتاب المستدرك للإمام الحاكم كتاب مفيد ويعتبر من المصادر المهمة في السنة النبوية. أما تفصيلا فقد وقع للحاكم فيه أوهام وكانت عليه به مآخذ، فبعض العلماء اشتد انتقادهم المستدرك؛ منهم أبو سعد الماليني حيث قال: "طالعت كتاب المستدرك على الشيخين الذي صنفه الحاكم من أوله إلى آخره فلم أر فيه حديثا على

---

[٤٨] محمد بن تركي بن سليمان التركي، *مناهج المحدثين* [ط. ١؛ الرياض: دار العاصمة، ١٤٣٠هـ]، ص. ١٣٩.

[٤٩] الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، رقم ١٧٨.

[٥٠] الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، رقم ١٧٩.

[٥١] الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، رقم ١٧٨، ١٧٩.

[٥٢] الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، رقم ١٨٠.

[٥٣] الحاكم، *المستدرك على الصحيحين*، رقم ١٨٤، ١٨٥.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

شرطهما"[٥٤]، وابن دحية الكلبي حيث قال: "ويجب على أهل الحديث أن يتحفظوا من قول الحاكم أبي عبد الله، فإنه كثير الغلط، ظاهر السقط، وقد غفل عن ذلك كثير ممن جاء بعده، وقلده في ذلك"[٥٥]، وكذالك نقل الزيلعي كلام ابن دحية في كتابه نصب الراية موافقا له[٥٦].

وبعض العلماء تساهل فسموا المستدرك بإطلاق اسم الصحيح والجامع الصحيح كما تقدم في تسمية الكتاب. لكن توسط بعضهم بالرد على قول المتشددين، منهم الإمام الذهبي حيث علق قول الماليني: "هذه مكابرة وغلو، وليست رتبة أبي سعد أن يحكم بهذا، بل في (المستدرك) شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفي الباطن لها علل خفية مؤثرة، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعه، وباقي الكتاب مناكير وعجائب، وفي غضون ذلك أحاديث نحو المائة يشهد القلب ببطلانها"[٥٧]، وعلق أيضا الزركشي حين نقل قول ابن دحية الكلبي: "وتحامل ابن دحية عليه فقال في كتاب العلم يجب على طلبة الحديث أن يتحفظوا من

---

[٥٤] خليل بن أيبك الصفدي، *الوافي بالوفيات*، ج. ٣، ص. ٢٦٠.

[٥٥] الزيلعي، أبو محمد عبد الله بن يوسف، *نصب الراية لأحاديث الهداية* [ط. ١؛ جدة السعودية: دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٤١٨هـ]، ج. ١، ص. ١١.

[٥٦] المصدر السابق.

[٥٧] الذهبي، *سير أعلام النبلاء*، ج. ١٧، ص. ١٧٥.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

قول الحاكم أبي عبد الله فإنه كثير الغلط بين السقط"[٥٨]، وممن توسط هو ابن كثير حيث قال: "في هذا الكتاب – يعني المستدرك – أنواع من الحديث كثيرة؛ فيه الصحيح المستدرك، وهو قليل، وفيه صحيح قد خرجه البخاري ومسلم أو أحدهما، لم يعلم به الحاكم. وفيه الحسن والضعيف والموضوع أيضا"[٥٩].

المبحث الخامس: عناية العلماء به

يعد المستدرك على الصحيحين من مصادر السنة المهمة، ولذا اعتنى أهل العلم به؛ تلخيصا واستدراكا وتعقيبا. فمن المصنفات القديمة من نوع المختصرات هو كتاب "تلخيص المستدرك" للحافظ الذهبي، وقد طبع بذيل المستدرك في الطبعة الهندية. ومن نوع المستدركات هو كتاب "المستدرك على مستدرك الحاكم" للحافظ الذهبي وهو غير مطبوع. ومن نوع المختصرات هو كتاب "مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم" لسراج الدين عمر بن علي بن أحمد المشهور بابن الملقن، وطبعته دار العاصمة بالرياض بطبعة الأولى عام ١٤١١هـ. ومن نوع المستخرجات هو كتاب "المستخرج على المستدرك" للحافظ العراقي، وطبعته مكتبة السنة بالقاهرة سنة ١٤١٠هـ. ومن نوع

---

[٥٨] الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر، *النكت على مقدمة ابن الصلاح* [ط. ١؛ الرياض السعودية: أضواء السلف، ١٤١٩هـ]، ج. ١، ص. ٢٢٤.

[٥٩] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر، *اختصار علوم الحديث* [ط. ٢؛ بيروت: دار الكتب العلمية، د. س]، ج. ١، ص. ٢٩.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

التعليقات هو كتاب "التعليق على مستدرك الحاكم" لابن حجر شرع فيه ولم يكمله، كما ذكره السخاوي في كتابه الجواهر والدرر[٦٠].

وهناك دراسات ورسائل معاصرة مطبوعة وغير مطبوعة؛ مثل كتاب "رجال الحاكم في المستدرك" للشيخ مقبل بن هادي الوادعي، نشرته مكتبة صنعاء الأثرية، وطبع بعدة طبعات، وكانت الثانية عام ١٤٢٥هـ، ومثل كتاب "الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم" للشيخ نايف بن صلاح المنصوري، وقد طبعه دار العاصمة بالرياض، وكانت الطبعة الأولى عام ١٤٣٢هـ، وغير ذلك من الكتاب.

الفصل الثالث: بيان شروط الشيخين في صحيحيهما

المبحث الأول: شرطهما في الرواة

قال الإمام السخاوي في "فتح المغيث": "مَعْنَى شَرْطِ الصَّحِيحَيْنِ إِذَا تَقَرَّرَ هَذَا، فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ يُصَرِّحْ أَحَدٌ مِنَ الشَّيْخَيْنِ بِشَرْطِهِ فِي كِتَابِهِ وَلَا فِي غَيْرِهِ، كَمَا جَزَمَ بِهِ غَيْرُ وَاحِدٍ، مِنْهُمُ النَّوَوِيُّ، وَإِنَّمَا عُرِفَ بِالسَّبْرِ لِكِتَابَيْهِمَا، وَلِذَا اخْتَلَفَ الْأَئِمَّةُ فِي ذَلِكَ."[٦١]

---

[٦٠] السخاوي، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن، *الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر* [ط. ١؛ بيروت: دار ابن حزم، ١٤١٩هـ]، ج. ٢، ص. ٦٦١.

[٦١] السخاوي، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن، *فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي* [ط. ١؛ مصر: مكتبة السنة، ١٤٢٤هـ]، ج. ١، ص. ٦٦.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وألف الحازمي كتاب "شروط الأئمة الخمسة" وذكر فيه شرط الشيخين وغيرهما: فقال "أن مذهب من يخرج الصحيح أن يعتبر حال الراوي العدل في مشايخه وفيمن روى عنهم وهم ثقات أيضا، وحديثه عن بعضهم صحيح ثابت، يلزمهم إخراجه، وعن بعضهم مدخول لا يصلح إخراجه إلا في الشواهد والمتابعات. وهذا باب فيه غموض، وطريقه معرفة طباق الرواة عن راوي الأصل، ومراتب مداركهم. ولنوضح ذلك بمثال: وهو أن نعلم مثلا أن أصحاب الزهري على طبقات خمس، ولكل طبقة منها مزية على التي تليها وتفاوت، فمن كان في الطبقة الأولى فهو الغاية في الصحة، وهو غاية مقصد البخاري.

والطبقة الثانية: شاركت الأولى في العدالة، غير أن الأولى جمعت بين الحفظ والإتقان وبين طول الملازمة للزهري، حتى كان فيهم من يلازمه في السفر ويلازمه في الحضر، والطبقة الثانية لم تلازم الزهري إلا مدة يسيرة، فلم تمارس حديثه، وكانوا في الإتقان دون الطبقة الأولى وهم شرط مسلم.

والطبقة الثالثة: جماعة لزموا الزهري، مثل أهل الطبقة الأولى، غير أنهم لم يسلموا عن غوائل الجرح، فهم بين الرد والقبول، وهم شرط أبي داود والنسائي.

والطبقة الرابعة: قوم شاركوا أهل الطبقة الثالثة في الجرح والتعديل، وتفردوا بقلة ممارستهم لحديث الزهري، لأنهم لم يصاحبوا الزهري كثيرا، وهم شرط أبي عيسى الترمذي. وفي الحقيقة شرط الترمذي أبلغ من شرط أبي داود، لأن الحديث إذا كان ضعيفا أو مطلعه

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

من حديث أهل الطبقة الرابعة، فإنه يبين ضعفه وينبه عليه فيصير الحديث عنده من باب الشواهد والمتابعات، ويكون اعتماده على ما صح عند الجماعة، وعند الجملة فكتابه مشتمل على هذا الفن، فلهذا جعلنا شرطه دون شرط أبي داود.

والطبعة الخامسة: نفر من الضعفاء والمجهولين لا يجوز لمن يخرج الحديث على الأبواب أن يخرج حديثهم إلا على سبيل الاعتبار والاستشهاد عند أبي داود، فمن دونه، فأما عند الشيخين فلا"[٦٢].

ومن هذا يتبين أن شرط الإمام البخاري في الرواة أشد من شرط الإمام مسلم.

المبحث الثاني: شرطهما في الإسناد المعنعن

يُعرف الإسناد المعنعن بأنه الذي يقال فيه "فلانٌ عَنْ فلانٍ"[٦٣]. ومن المعلوم قطعاً أن البخاري لم يصرح باشتراط اللقاء في حديث المعنعن في شيء من كتبه، وكذلك لم يشترط غيره من أئمة الحديث والنقد شيئا من ذلك، وإنما أخذ العلماء ذلك من تصرفهم وصنيعهم في كتبهم، حيث لاحظوا أن الإمام البخاري وشيخه ابن المديني يعلان الأحاديث كثيراً بعد سماع الراوي عمن عنعن عنه مع كونهما متعاصرين، فاستنبطوا من ذلك أن البخاري وشيخه ابن المديني لا يكتفيان بمجرد المعاصرة بل يشترطان تحقق اللقاء. وأما الإمام مسلم فقد

---

[٦٢] أبو بكر الحازمي، محمد بن موسى، *شروط أئمة الخمسة* [ط. ١؛ بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٥هـ]، ص. ٥٦–٥٨.

[٦٣] ابن الصلاح، *معرفة أنواع علوم الحديث*، ص. ٦١.

@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang
1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
   a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
   b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

صرح بشرطه في مقدمة صحيحه، فأزال بذلك كل ظن وشك، كما أنه رد على مخالفه في ذلك رداً بليغاً شديداً[٦٤].

وأحسن التعبير في هذه القضية والله أعلم، هو قول الدكتور حاتم العوني حيث قال: "فإن الأدقّ أن يقال في التعبير عن شرط الشيخين: إن البخاري (فيما يُنسب إليه) يشترط أن يثبت لديه نصٌّ صريح دالٌّ على اللقاء أو السماع، وأمّا مسلم فلا يشترط ذلك. مع اشتراطهما جميعًا الاتصال، الذي إنما يُتَصَوَّرُ حصوله باللقاء والسماع"[٦٥].

SEKOLAH TINGGI DIRASAT ISLAMIYAH IMAM SYAFI'I
القرآن السنة
نهج السلف
كلية الإمام الشافعي للدراسات الإسلامية

[٦٤] علي ونيس، *خلاصة كلام أهل الفن في الرواية بـ(عن) و(أن)* [د. ط؛ د. م: شبكة الألوكة، ١٤٣١هـ]، ص. ٤.

[٦٥] حاتم العوني، ابن عارف بن ناصر الشريف، *إجماع المحدثين على عدم اشتراط العلم بالسماع في الحديث المعنعن بين المتعاصرين* [ط. ١؛ السعودية: دار عالم الفوائد، ١٤٢١هـ]، ج. ١، ص. ٢٧.